الحزب الشيوعي

في الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٢١ ـ ١٩٥٦

إعداد

الباحثة / هدى محمود السيد شحات

باحثة دكتوراه في الآداب تخصص التاريخ الحديث والمعاصر

كلية الآداب ـ جامعة أسيوط

أ. د/محمد عبدالحميد الحناوي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المتفرغ

كلية الآداب ـ جامعة أسيوط

أ. د. م/ حامد عبد الحميد مشهور

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد

كلية الآداب ـ جامعة أسيوط

تاريخ الاستلام: ٢٥/ ٧/ ٢٠٢١م

تاريخ القبول: ٢٠ /٨ /٢٠٢١م

ملخص:

تعد الشيوعية إحدى العلامات البارزة في القرن العشرين؛ فقد كان العالم في ذلك الوقت مقسمًا إلى قسمين، هما: القسم الشيوعي في الشرق، والقسم الرأسمالي في الغرب؛ ومن أجل جعل العالم بأكمله شيوعيًا تم إنشاء الأحزاب الشيوعية في العالم الرأسمالي. وتشكل الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الأمريكية الذي سيطر عليه الاتحاد السوفيتي؛ لنشر مبادئ وأهداف الشيوعية في الولايات المتحدة الأمريكية، وعمل الحزب الشيوعي على التجسس على الحكومة الأمريكية لصالح الاتحاد السوفيتي؛ وذلك لإيجاد بعض الثغرات للإطاحة بالحكومة الأمريكية عن طريق الثورات الداخلية وبخاصة بين صفوف العمال بوصفهم من أكثر الطبقات التي تعاني من النظام الرأسمالي. وكانت المظاهرات إحدى الأساليب الشيوعية لخلق المشكلات لقيام ثورة والقضاء على النظام الرأسمالي داخل الولايات المتحدة الأمريكية.

Abstract:

Communism is one of the highlights of the twentieth century; The world at that time was divided into two parts، the communist part in the east، and the capitalist part in the west. In order to make the whole world communist، communist parties were established in the capitalist world. The Communist Party of the United States of America was formed، which was controlled by the Soviet Union to spread the principles and goals of communism in the United States of America، and the Communist Party worked to spy on the American government for the benefit of the Soviet Union; In order to find some loopholes to overthrow the American government through internal revolutions، especially among the workers، as they are among the classes that suffer the most from the capitalist system. The demonstrations were one of the communist methods to create problems for a revolution and the elimination of the capitalist system within the United States of America.

المقدمة:

يعد الحزب الشيوعي من الأحزاب المثيرة للجدل داخل الولايات المتحدة الأمريكية؛ نظرا لإيمانه بمبادئ وتوجهات الاتحاد السوفيتي الذي يعد من أكبر أعداء الولايات المتحدة وبخاصة مع نهاية الحرب العالمية الثانية التي أوضحت مدى الانقسام والفرقة بين الشرق الشيوعي والغرب الرأسمالي.

فقد تأسس الحزب الشيوعي الأمريكي على انقاض الحزب الاشتراكي الذي انقسم داخليا، وأصبح هشًّا مع نهاية الحرب العالمية الأولى؛ فجاء الحزب الشيوعي بالولايات المتحدة الأمريكية ليكون واجهة الاتحاد السوفيتي داخل المجتمع الأمريكي فكان الولاء للحكومة السوفيتية التي استطاعت تجنيد أعضاء الحزب الشيوعي لنقل أسرار الحكومة الفيدرالية الأمريكية للاتحاد السوفيتي الذي كان يشرف ويسسيطر على الأحزاب الشيوعية في البلدان الأخرى؛ ليستطيع الإطاحة بالحكومات الرأسمالية ومن ضمنها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في توضيح مدى توغل الفكر الشيوعي داخل أكبر معقل للرأسمالية وهي الولايات المتحدة الأمريكية، ووصل هذا التوغل إلى درجة كبيرة من خلال إنشاء حزب سياسي قانوني، وتوضح الدراسة كيف تصدت الولايات المتحدة ذلك الحزب من خلال المحاكمات القضائية.

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في الحصول على عدد يسير من المصادر الأصلية التي تناولت موضوع الدراسة.

منهج الدراسة: اتبعت منهج البحث التاريخي القائم على البحث والاستدلال من المصادر الأصلية، والتزام الحيادية والدقة في الدراسة.

عناصر الدراسة: في البداية يجب التوضيح أن اختيار نقطة بداية الدراسة عام ١٩٢١م هو العام الذي تشكل فيه الحزب الشيوعي الأمريكي، وانتهاء الدراسة عام ١٩٥٦م وهو

العام الذي تم فيه انشقاق الأحزاب الشيوعية العالمية عن الاتحاد السوفيتي وهو ما قاله "نيكيتا خروتشوف"، وكذلك الاضمحلال العام للحزب الشيوعي الأمريكي وقلة عدد الأعضاء المنضمين له سنة ١٩٥٦م.

أولًا ـ بداية الشيوعية:

كان صدور كتاب البيان الشيوعي في سنة ١٨٤٨م وتأسيس اتحاد الأمم للعمال والمعروف باسم "الأممية الأولى First International " الذي أسسه "كارل ماركس Karl Marx "و" فريدريك إنجليز Friedrich Engels " بمثابة دعوة للإطاحة بالنظم الرأسمالية القائمة في العالم حينئذ، وتأسيس حكومة عمالية اشتراكية بديلة عن الحكومات البرجوازية في أوربا، وبذلك بدأ الصراع الاجتماعي والأيديولوجي(١). وعلى الرغم من ظهور كتابات كارل ماركس لأول مرة في الولايات المتحدة في خمسينيات القرن التاسع عشر إلا أن بيانه الشيوعي لم يصل إلى الولايات المتحدة حتى عام ١٨٧١م في الوقت الذي كان فيه كثير من العمال في الدولة الصناعية الجديدة أكثر استعدادًا لقبول تعاليمه(٢).

فقد كانت نبوءات " كارل ماركس " تقضي بقيام الشيوعية Communism في البلاد التي بلغت بالصناعة الكبرى غاية أشواطها، فإذا بالشيوعية تقوم في البلاد التي لم تعرف من الصناعة الكبرى غير خطواتها الأولى(٣).

وكان لنمو حزب العمل الاشتراكي والمجموعات العمالية الأخرى في الولايات المتحدة الأمريكية دور في تخوف مَن هم في السلطة من وجود "مؤامرة شيوعية" في البلاد. بعد فترة وجيزة من "الحرب الأهلية The Civil war" (١٨٦١- ١٨٦٥م)"، وقد سمح هذا الخوف الجديد من الشيوعية للأمة بتجنب التساؤل عن الهوية الذاتية في الوقت الذي أثار فيه تدفق أعداد كبيرة من

العمال المهاجرين الشكوك بسبب المذاهب الراديكالية[٤].في حين ارتبط اسم الاتحاد السوفيتي بالشيوعية، وترتبط الشيوعية باسم كارل ماركس والذي في حقيقة ليس له علاقة بالاتحاد السوفيتي[٥].

وعلى صعيد آخر كانت روسيا قبل سنة ١٩١٧م دولة مفككة تم توحيدها تدريجيا على يد " دوق روسيا العظيم " الذي جعل منها إمبراطورية شاسعة لكنها غير مستقرة انهارت إبان الحرب العالمية الأولى.وقد اضطر القيصر "نيكولاي الثاني" إلى التخلي عن العرش إثر اندلاع ثورة النساء والعمال والتي جاءت كرد فعل على الهزيمة العسكرية وتردي الأوضاع الداخلية لقائدة حكومة "ألكسندر كيرينسكي Alexander Kerensky "المؤقتة التي لم تلبث أن أطاحت بها ثورة أكتوبر التي قام بها البلاشفة Bolsheviks بزعامة "فلاديمير لينين Vladimir Lenin "[٦].

وفي عام ١٩١٨م انفصل البلاشفة نهائيا عن" المنشفيك Mensheviks " وكونوا "الحزب الشيوعي Party Communist "الذي استطاع تصفية العناصر الباقية من المنشفيك وبذلك حكم الشيوعيون وبدأ تاريخ الاتحاد السوفيتي[٧]،ونقلوا مقرهم إلى موسكو[٨].ولم تكن الثورة في بدايتها شيوعية بل ديمقراطية ذات اتجاه إصلاحي[٩].

وقد نتج عن تلك الثورة أهم صدام دولي في القرن العشرين.وخلق صعود "فلاديمير لينين" والشيوعية في الاتحاد السوفيتي انقسامًا بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة لم يتم إصلاحه إلى حد كبير إلا في عام ١٩٨٩م[١٠].وأظهرت الثورة الاتحاد السوفيتي كأول دولة عمالية في التاريخ تطمح إلى بناء حضارة اشتراكية بديلة للحضارة الرأسمالية المهيمنة على العالم[١١].

ثانيًا ـ تأسيس الحزب الشيوعي الأمريكي:

في البداية تأسس الحزب الاشتراكي للولايات المتحدة في عام ١٨٩٠م، والذي مثل تاريخ الشيوعيين الأمريكيين، لكن كان تاريخ الحزب الاشتراكي مليء بالمعارك بين الفصائل والانقسامات والجماعات المنشقة؛ حيث حدث الانشقاق الأول في الحزب الاشتراكي في عام ١٨٩٩م، وأدت الخلافات العديدة داخل الحزب من ١٩٠٧م إلى ١٩١٢م إلى انقسام آخر في عام ١٩١٢م، وفي عام ١٩١٦م نظم عدد من المتطرفين رابطة الدعاية الاشتراكية في "بوسطن" خلال عامي ١٩١٧ و١٩١٨م واصلت العناصر الراديكالية للحزب الاشتراكي أنشطتها خلافًا لبرنامج الحزب الاشتراكي، وفي نوفمبر ١٩١٨م تم تشكيل رابطة للدعاية الشيوعية في شيكاغو[١٢].

وقد انهارت الجماعة الثورية الرئسية في الولايات المتحدة المتمثلة في الحزب الاشتراكي الأمريكي في أعقاب اضطهاد الحكومة له خلال الحرب العالمية الأولى؛ نتيجة لمعارضة الحزب الحرب، وبالتالي فإن الحركة التي كانت تعتمد دائمًا بشكل كبير على المبادرات المحلية أصبحت أكثر لا مركزية.كما انقسم الجناح اليساري الصاعد للحزب إلى مجموعتين متنافستين منشقتين[١٣] هما الحزب الشيوعي الأمريكي(CP) Communist Party، وحزب العمال الشيوعي (CLP) Communist Labor Party[١٤].

وعندما عُقد أول مؤتمر وطني يساري للحزب الاشتراكي في مدينة نيويورك في يونيو ١٩١٩م كان الغرض من هذا المؤتمر هو تشكيل حزب شيوعي في الولايات المتحدة ضمن قسم اليسار في الحزب الاشتراكي[١٥] .

وكان تشارلز روثنبرج Charles Ruthenberg زعيمًا للحزب الشيوعي الأمريكي، وكان جون ريد John Reed، وبنجامين جيتلو Benjamin Gitlow من زعماء حزب العمل الشيوعي المنافس، وكان معظم أعضاء كل حزب من المهاجرين

من روسيا ويتحدثون الإنجليزية قليلًا، وأيد كل حزب الثورة الدموية والإطاحة العنيفة بالحكومة الأمريكية[١٦]؛ لذلك تنافس كلٌّ من الحزبين على الاعتراف من" الكومنترن Comintern" في موسكو الذي أشرف على تنظيم الثورة العالمية[١٧]. وبين عامي ١٩١٩ و١٩٢١م وضع "لينين" جميع الأحزاب الشيوعية تحت سيطرة الكومنترن، وفي عام ١٩٢١م كان" لينين" قادرًا على إجبار الحزبين الشيوعيين الأمريكيين على الاندماج مع "تشارلز روثنبرج" كزعيم له[١٨] .

وبحلول عام ١٩٢١م تم بالفعل توحيد معظم القوى الشيوعية في الحزب الشيوعي واختفى حزب العمل الشيوعي، وكان الحزب الشيوعي نفسه في عام ١٩٢١ م غير قانوني، ولكن تم إنشاء حزب آخر وهو حزب العمال الذي يعد جبهة قانونية واستمر كلا الحزبين في الوجود حتى عام ١٩٢٣م، وعندما أرسل الحزب الشيوعي رسالة بتاريخ ١١ أبريل إلى حزب العمال؛ جاء فيها "الحزب الشيوعي الأمريكي في مؤتمره الوطني الثالث الذي عقد في مدينة نيويورك في ٧ أبريل حضره مندوبون من جميع أنحاء الولايات المتحدة، بعد أن سُجل نقاش شامل بالإجماع على أنه يعترف بحقيقة أن حزب العمال الأمريكي الذي كان أعضاء الحزب الشيوعي الأمريكي جزءًا منه تطور إلى حزب شيوعي؛وبالتالي قرر التصويت بالإجماع على حل الحزب الشيوعي الأمريكي تاركًا حزب العمال الأمريكي الذي ينتمي بالفعل إلى الأممية الشيوعية بوصفه المنظمة الوحيدة التي تواصل النضال من أجل المبادئ الشيوعية في الولايات المتحدة، ويحق لحزب العمال الأمريكي أن يتبنى اسم "الحزب الشيوعي الأمريكي" [١٩]، وبذلك اتحدوا بعد ثلاث سنوات بناء على طلب موسكو[٢٠].

ومن أجل "تسليح" الأعضاء بالمعرفة الكاملة للنظرية الماركسية اللينينية وفهم أشمل لدور الحزب الشيوعي بوصفه "طليعة الطبقة العاملة"، أنشأ الحزب الشيوعي جهازًا وبرنامجًا تعليميًا واسع النطاق يشتمل على مدارس تدريب للأعضاء على

المستوى الوطني، والمقاطعات، والولاية، والمحليات. وتُقام المدارس للأعضاء الجدد، والأعضاء المتقدمين، والمعلمين، وأعضاء النقابات، والنساء، والزنوج، والشباب، وموظفي الحزب،،، وما إلى ذلك[٢١].

وقد ناشد الحزب الشيوعي الأمريكي الشخصيات التي تتسم بالعداء تجاه الرأسمالية والطبقة العليا[٢٢]، وكان معظم الأشخاص الذين أسسوا الحزب الشيوعي للولايات المتحدة في مرحلة ما من التطورات السياسية قد تلقوا تعليمًا سياسيًا على يد "دي ليون" ومن أكثر تلاميذه أهمية هو" لويس فراينا Louis Fraina" أول منظّر للشيوعية الأمريكية[٢٣] .

□ثالثا ـ العلاقة بين الحزب الشيوعي الأمريكي والأممية الشيوعية..

ينص الدستور السوفيتي في فقرته الأولى على أن "العالم مقسم إلى معسكرين، معسكر الرأسمالية ومعسكر الاشتراكية"؛ لذلك وجب على الاتحاد السوفيتي تشكيل "خطوة حاسمة نحو اتحاد الكادحين من جميع دول العالم في جمهورية اشتراكية عالمية"؛ لذلك سعت السياسة السوفيتية إلى توحيد جميع العمال في جمهورية سوفيتية عالمية ومن أجل القيام بذلك لابد من الإطاحة بالحكومات القائمة[٢٤]. ومن هنا جاءت الفكرة لتشكيل أممية جديدة ثورية من تحت أنقاض "الأممية الثانية Second International" سعى من خلالها البلاشفة إلى الاستفادة من الطبقات العمالية المنتشرة في جميع أنحاء العالم. وفي الواقع كان تأثير ثورة أكتوبر ١٩١٧م كبيرًا للغاية؛ حيث أثبتت فشل الديمقراطية الاجتماعية في مواجهة الحرب العالمية الأولى التي احتشدت بها قطاعات كبيرة من الحركة الاشتراكية والعمالية كما حدث في فرنسا أو إيطاليا[٢٥]. وعلى أية حال تعرف تلك الأممية الشيوعية الجديدة باسم" الأممية الثالثة the Third International " أو تعرف بشكل مختصر باسم " الكومنترنthe Comintern " الذي تأسس في موسكو عام ١٩١٩ [٢٦]. على يد فلاديمير لينين[٢٧] ؛ لتحفيز الثورات الشيوعية في بلدان أخرى[٢٨].

قال لينين عن الأممية: يجب أن تبدأ كهيئة صغيرة وأن تخضع لرقابة صارمة من حزبه – الحزب الشيوعي الروسي – وكانت الآمال كبيرة؛ لجعل أوربا جمهورية سوفيتية في فترة وجيزة، وتم بذل جهد كبير لتحقيق تلك الآمال؛ حيث شهدت السنوات الأربع والنصف من مارس ١٩١٩م إلى أكتوبر ١٩٢٣م سلسلة من المحاولات المحددة من جانب الكومنترن لتحقيق دكتاتورية شيوعية في كثير من البلدان الأوروبية(٢٩).

وقد جعلت الأممية الشيوعية أن الحكومات الشيوعية المحلية مصدرًا محتملًا للتخريب من قبل الحكومات المتعاقبة؛ لذلك تهدف المنظمة إلى إنشاء شبكة دولية من الأحزاب السياسية الشيوعية بشكل صريح متحدة في رغبتها في "الإطاحة بالبرجوازية الدولية" مع توجيه السياسة بشكل مركزي من قبل موسكو(٣٠)، وترى الحكومة السوفيتية أن حكومة الولايات المتحدة أهم حكومة يجب الإطاحة بها(٣١).

وبناءً على ذلك فالهدف الحقيقي للسياسة السوفيتية بعيد المدى هو الشيوعية العالمية من أجل تأسيس الأنظمة السوفيتية في أكبر عدد ممكن من الدول؛ حيث عبر "لينين" عن هذا الهدف جيدًا حين قال: إن " البروليتاريا التي انتصرت في الاتحاد السوفيتي وصادرت الرأسماليين ونظمت إنتاجها الاشتراكي ستقف ضد بقية العالم الرأسمالي حتى يجتذب إلى قضيته الطبقات المضطهدة في البلدان الأخرى، ويثير الثورات ضد الرأسماليين، وفي حالة الضرورة يخرج حتى بالقوة المسلحة ضد الطبقات المستغلة ودولها"(٣٢)؛ لذلك كان على جميع أعضاء الكومنترن الالتزام بسياسات موسكو العقدية في جميع الأمور وتطهير أحزاب الأعضاء الذين لم يفعلوا ذلك وتشكيل منظمات سرية لأغراض التجسس في بلدانهم(٣٣).

وفي عام ١٩٢١م عقد المؤتمر العالمي الثالث للأممية الشيوعية في موسكو، والذي تم خلاله وضع القواعد لبناء وتنظيم الأحزاب الشيوعية وأكد المحور الخاص بالتحريض والدعاية ضرورة النضال الثوري؛ وذلك يكون من خلال الدعاية والتحريض الثوريين ويجب أن تزرع الدعاية والتحريض الشيوعي وسط العمال، وكانت أهم نقطة هي أن الدعاية الشيوعية يجب أن تكون ذات طابع ثوري[٣٤]؛ لذلك ادعى الحزب الشيوعي أنه يتحدث باسم الطبقة العاملة وسعى بشكل غير معقول إلى إيجاد مكان داخل تلك المؤسسات التي تمثل بشكل مباشر مصالح العمال الأمريكيين من خلال الانضمام إلى نقاباتهم. ولقد كان للشيوعيين ولبضع سنوات على الأقل في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين بعض التأثير داخل العمل الأمريكي.[٣٥]

ونتيجة لذلك كان الحزب الشيوعي بالولايات المتحدة الأمريكية قد أدعى أنه "الحزب السياسي للطبقة العاملة "؛ وبذلك أصبح العمال هم المجموعة الأولى المستهدفة للدعاية الثورية، ولكسب غالبية الجماهير في النضال ضد الرأسمالية أدرك الشيوعيون أنه من أجل إتمام "المهمة التاريخية" لإسقاط النظام الرأسمالي لابد من اكتساب أهم حليف محتمل لهم وهم الطبقة العاملة، وتجلت الأهمية التي يوليها الشيوعيون لكسب دعم العمال من خلال الأممية الشيوعية في مؤتمرها العالمي الثاني الذي عقد في موسكو في صيف عام ١٩٢٠م واعتمد هذا المؤتمر ٢١ شرطًا للانضمام إلى الكومنترن من جانب الشيوعيين الأجانب، ومن بين الشروط: أنه لابد من التزام كل حزب يرغب في الانتماء إلى الأممية الشيوعية بمواصلة العمل الشيوعي المنهجي والدءوب في النقابات العمالية والتعاونيات والمنظمات العمالية الأخرى من الجماهير، وفي عام ١٩٢١م أرست الأممية الشيوعية قاعدة يجب أن تتبعها الأحزاب الشيوعية الأجنبية المنتسبة للكومنترن في البلدان التي يسكنها أقليات قومية، وهي أنه من واجب الحزب تكريس الاهتمام اللازم للدعاية والتحريض بين الطبقات البروليتارية بين الأقليات، ويجب إجراء الدعاية والتحريض بلغات الأقليات القومية المعنية، ولهذا الغرض يجب

على الحزب إنشاء الأجهزة الخاصة الضرورية لتحيق ذلك الهدف والسعي إلى اختراق المنظمات التي مثلت مختلف التجمعات اللغوية الأجنبية، وإنشاء صحافة شيوعية بعدد لغات أجنبية(٣٦).

فقد كان رمز الشيوعين في ذلك الوقت هي "المطرقة والمنجل"للدلالة على وحدة العامل والفلاح في العمل معا في محاولة مشتركة لخلق عالم اشتراكي جديد، ورغب الشيوعيون بضرورة قبولهم كمشاركين شرعيين في المشهد السياسي الأمريكي، واحترام حق الحزب الشيوعي في العمل بفعالية؛لذلك فإن الكثير من الدعاية الشيوعية تم ابتكارها لاكتساب الشرعية والاحترام للجزء الشيوعي في أذهان الشعب الأمريكي(٣٧).

وفي عام ١٩٢٩م أصبح الحزب الشيوعي للولايات المتحدة تحت سيطرة شبه كاملة للكومنترن الذي وجه الشيوعيين الأمريكيين إلى تنظيم المنظمات لتسهيل عمليات التجسس، وفي الوقت نفسه استمرت الفصائل المتناحرة في القتال داخل الحزب الشيوعي لكن الكومنترن احتفظ بسلطة تسوية النزاعات،وفي عام ١٩٣٠م عين ستالين "إيرل برودر Earl Browder " ليكون الزعيم الجديد للحزب الشيوعي الأمريكي.وبذلك انخرط الحزب الشيوعي الأمريكي بشكل وثيق في تسهيل التجسس السوفيتي في أمريكا(٣٨).

وكانت المظاهرات والإضرابات من أشكال الدعاية والتحريض تساعد على خلق انطباع لدى الشيوعيين بأنهم أعضاء فاعلون في الأممية، وأنها ستحقق النصر حتمًا على العالم الرأسمالي(٣٩). وتعد المظاهرات ذات أهمية للشيوعيين الأمريكيين؛ حيث تعمل على كسب الدعاية للشيوعيين وتمكنهم من انتشار دعايتهم وممارسة الضغط من أجل قضية الشيوعية،وتوفر فرصًا للتأثير على الجمهور لكسب المتعاطفين واكتساب أعضاء جدد للحزب الشيوعي،ويعد الاستخدام المكثف للمظاهرات من قبل الحزب الشيوعي بالولايات المتحدة الأمريكية سلاحا للدعاية القوية، وتعد بمثابة مناورات صغيرة الحجم للثورة في نهاية المطاف، كما كان يمكن للشيوعيون تحويل مظاهرة

واحدة إلى سلسلة لا نهاية لها من أعمال الشغب متباعدة ومتكاملة بعناية، وبهذه الطريقة يكون الوضع ممهدًا لتحقيق هدفهم في الإطاحة بحكومة الولايات المتحدة بالقوة أو بالعنف وإنشاء أمريكا السوفيتية مكانها(٤٠).

ومع تفكيك الأممية الشيوعية"الكومنتور"في عام ١٩٤٣م هدأت مخاوف بعض القادة الغربيين، وإن رأى "إيرل برودر"من نشطاء الحزب الشيوعي الأمريكي أن تحالف ما بعد الحرب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي هو الأمل الأكبر في تحقيق الشيوعية(٤١).وظاهريا يمكن القول: إنه منذ عام ١٩٤٦م أضمحل الحزب الشيوعي في كل من الولايات المتحدة وكندا وأصبح عدد حاملي البطاقات نحو ثلثي ما كان عليه في عام ١٩٤٥م(٤٢).

□رابعًا ـ محاكمة قيادة الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الأمريكية.

في صيف عام ١٩٤٨م كانت لجنة الأنشطة غير الأمريكية في مجلس النواب تستعد لإطلاق جلسات الاستماع الخاصة بالتجسس؛ففي ٢١ يوليو١٩٤٨م قدمت الصحف للجمهور قصة إليزابيث بنتليElizabeth Bentley بعنوان "الحلقة الحمراء من قبل الملكة الشقراء"RedRingBared by Its Blond Queen"(٤٣).

كما كشفت الجاسوسة السوفيتية إليزابيث بنتلي أن أعضاء الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة قد تسللوا إلى الوكالات الحكومية الأمريكية، وكانوا يسرقون المعلومات للاتحاد السوفيت(٤٤) ؛ففي العام ١٩٤٨م نفسه تم تسليم أول لوائح اتهام ضد قادة الحزب الشيوعي الأمريكي بموجب قانون سميث(٤٥).وفي يوليو ١٩٤٨م وجهت هيئة محلفين فيدرالية كبرى في نيويورك لائحة اتهامًا إلى أحد عشر مسئولا من مسئولي الحزب الشيوعي لتنظيم الحزب في عام ١٩٤٥م؛ ولأنهم منذ ذلك التاريخ تآمروا عن قصد وعن علم للتعليم والدعوة إلى الإطاحة بالحكومة في الولايات المتحدة بالقوة والعنف(٤٦).

وقوى ترومان والنائب العام "توم كلارك" سمعتهما في حماية البلاد من التخريب من خلال محاكمة قيادة الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الأمريكية بموجب أحكام قانون سميث لعام ١٩٤٠م.(٤٧)

لقد كان الشيوعيون الأحد عشر المدانون بالتآمر هم:يوجين دينيس السكرتير العام للحزب الشيوعي الأمريكي، وجاكوب ستاشيل مدير قسم الدعاية والتعليم، وجيلبرت جرين رئيس الحزب في ولاية إلينوي، وجون جيتس محرر كتاب Doily Worker، وبنيامين ديفيس عضو مجلس مدينة نيويورك، وجوس هول رئيس الحزب في ولاية أوهايو(٤٨)، وإيرفينغ بوتاس(٤٩)مسئول في اتحاد عمال الفراء في مؤتمر المنظمات الصناعية، وروبرت طومسون رئيس الحزب في ولاية نيويورك، وجون ويليامسون سكرتير العمل في الحزب، وهنري وينستون السكرتير التنظيمي، وكارل وينتر رئيس الحزب في ميتشيجان(٥٠).

وفي نوفمبر ١٩٥٠م اتهمت وزارة العدل الأمريكية رسميًا الحزب الشيوعي الأمريكي بـ "إدارته من قبل الحكومة السوفيتية"(٥١)، وعلى الرغم من تأكيد المحكمة العليا للولايات المتحدة إدانة كثير من الأفراد بتهمة التآمر لتنظيم الحزب الشيوعي بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٥١م لانتهاك قانون سميث بالدعوة والتشجيع لإطاحة حكومة الولايات المتحدة الامريكية (٥٢).

وفي يناير ١٩٥٣م أدين ١٣ من قادة الحزب الشيوعي الأمريكي"بتهمة "التآمر لتعليم والدعوة إلى الإطاحة بالحكومة"(٥٣)، وصدرت عليهم أحكام بالسجن تتراوح بين سنة وثلاث سنوات، كما تم فرض غرامات تتراوح من ٢٠٠٠ دولار إلى ٦٠٠٠ دولار، وكان أربعة من المدعى عليهم، هم من الأمريكيين الأصليين، وخمسة آخرون ولدوا في روسيا، واثنان في بولندا، وواحد في المجر، وواحد في ترينيداد Trinidad.(٥٤). وقال المدعي العام "براونيل" في ٣١ اغطسس ١٩٥٣م في مقابلة في مجلة " يو إس نيوز آند

وورد ريبورت US News and World Report ، وهي مجلة إخبارية في واشنطن" أن الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة أصبح خطرًا أكبر مما كان عليه قبل عام ومنذ محاكمات قانون سميث عمل الشيوعيون تحت الأرض ـ العمل سرا ـ؛ وبالتالي كانوا منظمين بشكل أفضل وكان الكشف أكثر صعوبة"، وعلى الرغم من ذلك تقلصت عضوية الحزب بشكل كبير؛ حيث انخفضت من حوالي ١٠٠٠٠٠ قبل المحاكمات إلى حوالي ٢٥٠٠٠ اليوم، ولكن أكد المدعي العام أن هذه الأرقام لا ينبغي أن تؤدي إلى التقليل من الخطر الشيوعي(٥٥).

وفي الأول من أغسطس ١٩٥٤م اعتقل خمسة من قادة الشيوعيين من خلال مكتب التحقيقات الفدرالي في مدينة دنفر بولاية كولورادو، ومدينة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا بتهمة التآمر لخرق قانون سميث (٥٦).

وفي عام ١٩٥٥م أدين قادة الحزب الشيوعي في مدينة " فيلادلفيا" ومدينة "ديترويت" ومدينة "سانت لويس " بسبب انتهاك قانون سميث وأعيدت لوائح اتهام التآمر ضد القادة الشيوعيين في ولاية كونيتيكت، وإقليم بورتوريكو، وفي منطقة دنفر بولاية كولورادو. ونتج الزخم الإضافي لبرنامج الحكومة ضد القيادة الشيوعية عن استخدام بند العضوية في قانون سميث لأول مرة منذ قضية "دينيس". وتم القبض على أربعة من القادة الشيوعيين المهمين، مارثا ستون، وألبرت بلومبرج، وكلود لايتفوت، وجونيوس سكيلز في أجزاء مختلفة من البلاد بموجب هذا البند من قانون سميث وتوجهوا إلى المحاكمة في أوائل عام ١٩٥٥م (٥٧).

وبعد أن أيدت المحكمة العليا قانون سميث وإدانات دينيس ورفاقه، بدأت محاكمات الشيوعيين بالمعنى الحرفي للكلمة، وقد تم توجيه الاتهام إلى حوالى ١٣١ شخصًا حتى ٢ مايو ١٩٥٦، وتم تبرئة ٩ من هؤلاء الأشخاص وحكمت هيئة المحلفين على الآخرين.(٥٨) وإضافة إلى ذلك تم تعداد محاكمات أخرى لـ "عملاء الحركة

الشيوعية العالمية".بما في ذلك ترحيل ١٦٩ أجنبيًا "من ذوي الخلفية التخريبية".من بين القوانين التي أقرها الكونجرس في ظل إدارة إيزنهاور قانون حرمان الأشخاص المدانين بموجب قانون سميث من جنسيتهم يقول المدعي العام براونيل: "إنه قد ثبت أن الخطر الشيوعي في الولايات المتحدة يمكن مواجهته في إطار عملية التضييق والعملية القضائية وأن هناك حاجة إلى يقظة مستمرة لمنع عودة القوة الشيوعية"(٥٩).

□خامسًا- الوضع العام للحزب الشيوعي الأمريكي ١٩٥٦م:

وفي عام ١٩٥٦م أعلن "نيكيتا خروتشوف " للعالم عن مدى وحشية ستالين وتدفق الانشقاقات عن الحزب الشيوعي قد بدأت بشكل جدي(٦٠).وفي أغسطس ١٩٥٦م أوضح رئيس الحزب الشيوعي بالولايات المتحدة "ويليام فوستر".أن "الظروف الاقتصادية السهلة نسبيًا للعمال الأمريكيين" خلال السنوات القليلة الماضية قد فعلت أكثر من أي شيء آخر للحد من نمو الحزب، وكان لبرنامج وزارة العدل وعمل مكتب التحقيقات الفيدرالي والمساهمات التشريعية للكونجرس "تأثير مدمر للغاية على الحركة الشيوعية."(٦١).

وغادر ما يقرب من ثلثي الحزب في عامي ١٩٥٦ و١٩٥٧م لم يغادروا بسبب الاستياء من استراتيجية "ويليام ز.فوستر" السياسية المحلية ولكنَّ السبب يرجع إلى أن جيل ١٩٥٦م الذي دخل حينذاك منتصف العمر قد سئم من اضطهاد الحرب الباردة والتهميش الذي فُرض عليهم إضافة إلى ذلك الانفجار الداخلي للحزب الذي جاء فقط مع إدانة نيكيتا خروتشوف لستالين في المؤتمر العشرين للحزب في موسكو.وكما قال الناشط الشيوعي "ستيف نيلسون "Steve Nelson في سيرته الذاتية التي كانت تحتوي على كلمات كالرصاص، ووجد كل منها مكانا في قلوب الشيوعيين القدامى: " قبل كل شيء كنت غاضبًا ليس من الروس أو فوستر أو حتى ستالين، ولكن من نفسي والآخرين الذين كانوا أعمى (متعصبون) جدًا في التمسك بالسياسة السوفيتية ونعمل كالآلة في تطبيق الماركسية ".ومع قطع أواصر الولاء للاتحاد السوفيتي هرب جيل من الشيوعيين من الحزب، وكثير منهم هرب من السياسة الراديكالية المنظمة.ولقد بلغ الحزب الشيوعي الأمريكي ذروته تحت قيادة "إيرل براودر Earl Browder " (٦٢).

الخاتمة

لقد كانت بداية الشيوعية في الولايات المتحدة تسبق التكوين الرئيس للحزب الشيوعي الأمريكي عندما وصلت كتابات كارل ماركس إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ومع الحرب العالمية الأولى اتضحت معالم الشيوعية العالمية التي ظهرت في روسيا والتي كونت الاتحاد السوفيتي الشيوعي الذي عمل على نشر أهداف الشيوعية في العالم الرأسمالي، وبخاصة الولايات المتحدة الذي سرعان ما تألف بها حزب شيوعي أمريكي كان ولاؤه الأساسي للاتحاد السوفيتي الذي تجسس على الحكومة الأمريكية لكن الحكومة الأمريكية قاومت جهود الحزب بموجب قانون سميث؛ وبناء عليه أُعتقل أعضاء الحزب ومن هنا تباطأ نشاطه العام وهذا ما أوضحه نيكيتا خروتشوف عام ١٩٥٦م.

وبناء على ما سبق يجب الأخذ في الحسبان الاحتياطات الواجبة للتصدي لأي شيء قد يزعزع استقرار أية دولة بالطرق القانونية والعمل على مكافحة أي تأثير أو فكر مضاد لأهداف الدولة في الإطار التشريعي للدولة.

الهوامش

(١) د. عبدالخالق عبد الله: العالم المعاصر والصراعات الدولية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٩، ص٦٠.

(2) Ryan Buchanan Prechter: "The Highest Type of Disloyalty": The Struggle for Americanism in Louisiana During the Age of Communist Ascendency, 1930s-1960s , Master ,Graduate Faculty ,University of New Orleans ,2011 , Pp 3-4 .

(٣) عباس محمود العقاد: الشيوعية والإنسانية في شريعة الإسلام، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع– بيروت / لبنان، ١٣/٠٤/٢٠٢٠ ، ص١١ .

(4) Ryan Buchanan Prechter: op. cit. , Pp .3-4.

(٥) محمد المحاسنة: انهيار الاتحاد السوفياتي، راية مؤتة، جامعة مؤتة، المجلد الأول، العدد الأول، ١٩٩٢م، ص ٢٤.

(٦) بلخيرة محمد: التحولات السياسية في الاتحاد السوفياتي وأثرها على الدول العربية " الوطنية " ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، ٢٠٠٣– ٢٠٠٤، ص٦٨.

(٧) محمد المحاسنة: مرجع سبق ذكره، ص ٢٥.

(٨) وليم جاي كار: أحجار على رقعة الشطرنج، الحرية، القاهرة، ص ١٥٦.

(٩) نهاد الغادري: التاريخ السري للعلاقات الشيوعية الصهيونية، دار الكاتب العربي، بيروت، ١٩٦٩، ص٣٠ .

(10) Richard Gribble: United States Recognition of Soviet Russia: 1917-1933 - Church and State Responses , American Catholic Studies, Winter 2008, Vol. 119, No. 4 (Winter 2008 , P .21.

(١١) د. ايناس سعدي عبدالله: السياسة الأمريكية تجاه الاتحاد السوفيتي ودورها في مواجهة المد الشيوعي في أوربا، أشوربانيبال، بغداد – العراق، ٢٠١٥، ص١٢.

(12) Committee on Un-American Activities: ORGANIZED COMMUNISM IN THE UNITED STATES ,COMMITTEE ON UN-AMERICAN ACTIVITIES, HOUSE OF REPRESENTATIVES , EIGHTY-FIFTH CONGRESS, SECOND SESSION , Washington, D. C., AUGUST 19, 1953, P.3 .

(13) Adam J. Hodges: Thinking Globally, Acting Locally: The Portland Soviet and the Emergence of AmericanCommunism, 1918-1920 , The Pacific Northwest Quarterly, Vol. 98, No. 3 , (Summer, 2007), P.115,

(14) Robert J. Alexander: Splinter Groups in American Radical Politics , Social Research, Vol. 20, No. 3, (Autumn 1953).P.289.

(15) Committee on Un-American Activities: ORGANIZED COMMUNISM IN THE UNITED STATES ,COMMITTEE ON UN-AMERICAN ACTIVITIES , HOUSE OF REPRESENTATIVES , EIGHTY-FIFTH CONGRESS , SECOND SESSION , Washington, D. C., AUGUST 19, 1953, P.3 .

(16)Lawrence D. Swickard: Soviet Espionage in the United States , 1945 TO 1953 and the Response of the Truman Administration, Master,University of Central Missouri , 2006 , P .13.

(17) Adam J. Hodges: op. cit , P.115,

(18) Lawrence D. Swickard: op. cit , P.13.

(19) Robert J. Alexander: Splinter Groups in American Radical Politics ,Social Research, Vol. 20, No. 3 , (Autumn 1953) .,P.294.

(20) Adam J. Hodges: Thinking Globally, Acting Locally: The Portland Soviet and the Emergence of AmericanCommunism, 1918-1920 , The Pacific Northwest Quarterly, Vol. 98, No. (Summer, 2007), , P.115,

(21) Communist Propaganda in the U.S., Part II: Target Groups. Federal Bureau Of Investigation, 1 May 1957., P .2.

(22) Lisa Michelle Jackson: Twenty -Four Hour Party People: A Gendered Social History of California Communism , Master , San Francisco State University , Spring 2015 , P.1 .

(23) Jacob Andrew Zurnoff: The Communist Party of the United States and the Communist International, 1919-1929 , Ph.D ,University College, London , June 2003 , P .36.

(24) RECOGNITION OF RUSSIA., Mr. Smith's View Held to Be Based on Two Delusions. Phelan, Paul J ,New York Times ,Mar 8, 1933 , p. 12.

(25) Jacob Andrew Zurnoff: op. cit. , P .34 .

(26) Communist Propaganda in the U.S.: Part I, Theory, Objectives, and Organization. Federal Bureau Of Investigation, 1 Nov. 1956., P .13**.; and also** . Lawrence D. Swickard : op. cit. , P.12.

(27) Dan N .Jacobs : The masks of communism, Harper & Row , Evanston, Illinois . Elmsford, New York , 1963,P .58.

(28) William T. Lorenz: Discvering Reality Within the Extreme Historical Interpretations of Senator Joe McCarthy and His Anti -Communist Crusade: A Historiography , M.A , California State University Dominguez Hills , 2006 ,Pp .2-3 .

(29) Massimo Salvadori: The Rise of Modern Communism: A brief History of the Communist , Henry Holt and Company, Inc., The United States of America, 1952.,P.29.

(30) William Styles: British Domestic Security Policy and Communist Subversion: 1945-1964 , Ph.D., Corpus Christi College, University of Cambridge , September 2016, Pp .6-7 ., **.; and also** Dan N .Jacobs : op. cit. ,P .58

(31) PAUL J. PHELAN, in a Letter to the New York Times , SOVIET RECOGNITION , The Washington Post , Mar 12, 1933,p. 6.

(32) Must There Be War with Russia, Picture Post, vol. 48, no. 14, 30 Sept. 1950, p. 16.

(33) Lawrence D. Swickard: op. cit. P.12.

(34) Communist Propaganda in the U.S.: Part I, op. cit. ,P.15.

(35) Ellen Schrecker:McCarthyism's Ghosts: Anticommunism and American Labor , New Labor Forum, No. 4 (Spring - Summer, 1999), P.8.

(36) Communist Propaganda in the U.S., Part II: op. cit. , Pp . 7 , 11.

(37) Communist Propaganda in the U.S., Part III: Techniques. Federal Bureau Of Investigation, 1 June 1957., P .9.

(38) Lawrence D. Swickard: Soviet Espionage in the United States , 1945 TO 1953 and the Response of the Truman Administration , Master ,University of Central Missouri , 2006 ,P 13.

(39) Communist Propaganda in the U.S., Part II: op. cit , P .2.

(40) Communist Propaganda in the U.S., Part IV: Demonstrations. Federal Bureau Of Investigation, 1 July 1957, Pp .2-3.

(41) Matthew P. Valdespino: Matthew P. Valdespino: American Communism and Cold War ,Censorship: The Creation of a New American Citizen , " 01 April 2013. CUREJ: College Undergraduate Research Electronic

Journal, University of Pennsylvania, http://repository. upenn.edu/curej/ 164,P .59.

(٤٢) وليم جاي كار: الضباب الأحمر فوق أميركا، ت لميس فؤاد اليحيى، ط٢، الأهلية، الأردن، ٢٠١٤، ص ٤٣.

(43) Landon R. Y. Storrs: The Loyalty Investigations of Mary Dublin Keyserling and Leon Keyserling in "The Second Red Scare and the Unmaking of the New Deal Left , Princeton University Press. (2013),Pp 120-121.

(44) William T. Lorenz: Discvering Reality Within the Extreme Historical Interpretations of Senator Joe McCarthy and His Anti -Communist Crusade: A Historiography , M.A , California State University Dominguez Hills , 2006 , p .5.

(45) Atossa M. Alavi, Government against Two: Ethel and Julius Rosenberg's Trial, Case Western Reserve Law Review,Volume 53, Issue 4, (2003),P.1065 .

(46) Claudius O. Johnson: The Status of Freedom of Expression under the Smith Act , The Western Political Quarterly, Vol. 11, No. 3, (Sep., 1958),P.471.

(47)Hugh Alexander Ambrose: Truman, McCarthy, and McCarthyism: The Battle for the Cold War Consensus , M.A , The University of Montana ,1997, p.6.,

(48) From Our Own Correspondent. "U.S. Communists Convicted." Times, Issue: 51513 ,15 Oct. 1949, p. 4.

(49) Communist Propaganda in the U.S., Part III: op. cit, P.26

(50) From Our Own Correspondent. "U.S. Communists Convicted." Times, Issue: 51513 ,15 Oct. 1949, p. 4.

(51) "U. S. Accuses." Daily Mail, (London, England) , Issue: 17009 , 23 Nov. 1950, p.1.

(52) James S. Cremins: The Present Legal Status of the Communist Party, U.S.A. , American Bar Association Journal , MAY 1965, Vol. 51, No. 5 (MAY 1965)), P .469.

(53) MEREDITH., C. H. R. "Three Words." Times, Issue: 52530 ,27 Jan. 1953, p. 9.

(54) FROM OUR OWN CORRESPONDENT. "Communists Sentenced In U.S." Times, Issue: 52537 , 4 Feb. 1953, p. 5.

(55) OUR OWN. "Underground U.S. Communism." Times, Issue: 52715, 1 Sept. 1953, p. 4.

(56) FBI Director J. Edgar Hoover provides Foreign Operations Administration Director Harold Stassen with an intelligence summary regarding Communist Party, USA activities. Federal Bureau Of Investigation, 4 Aug. 1954,Pp. 1-2.

(57) Sedition and Subversion: Smith Act Indictments and Conviction. 1954-1955. MS Years of Expansion, 1950-1990: Series 3: Subject Files: Freedom of Belief, Expression, and Association, 1939-1988 Box 882, Folder 13, Item 159. Mudd Library, Princeton University,P.2.

(58) Claudius O. Johnson: The Status of Freedom of Expression under the Smith Act , The Western Political Quarterly, Vol. 11, No. 3, (Sep., 1958),P.469.

(59) OUR OWN. "U.S. Action Against Communists." Times, Issue: 53657 ,9 Oct. 1956, p. 7.

(60) Lisa Michelle Jackson: op. cit ,Pp 6-7 .

(61) OUR OWN. "U.S. Action Against Communists." Times, Issue: 53657 , 9 Oct. 1956, p. 7.

(62) Nelson Lichtenstein: he American Communist Party in Its Heyday: A Case of Premature Eurocommunism? ,International Labor and Working-Class History , Cambridge University Press on behalf of International Labor and Working-Class, Inc. , No. 25 (Spring, 1984), Pp.70- 71.

المصادر والمراجع

أولا ـ الوثائق

1- Committee on Un-American Activities: ORGANIZED COMMUNISM IN THE UNITED STATES ,COMMITTEE ON UN-AMERICAN ACTIVITIES , HOUSE OF REPRESENTATIVES , EIGHTY-FIFTH CONGRESS , SECOND SESSION , Washington, D. C., AUGUST 19, 1953.
2- Communist Propaganda in the U.S., Part II: Target Groups. Federal Bureau Of Investigation, 1 May 1957.
3- Communist Propaganda in the U.S., Part III: Techniques. Federal Bureau Of Investigation, 1 June 1957.
4- Communist Propaganda in the U.S., Part IV: Demonstrations. Federal Bureau Of Investigation, 1 July 1957.
5- Communist Propaganda in the U.S.: Part I, Theory, Objectives, and Organization. Federal Bureau Of Investigation, 1 Nov. 1956.
6- FBI Director J. Edgar Hoover provides Foreign Operations Administration Director Harold Stassen with an intelligence summary regarding Communist Party, USA activities.. Federal Bureau Of Investigation, 4 Aug. 1954.
7- Sedition and Subversion: Smith Act Indictments and Conviction. 1954-1955. MS Years of Expansion, 1950-1990: Series 3: Subject Files: Freedom of Belief, Expression, and Association, 1939-1988 Box 882, Folder 13, Item 159. Mudd Library, Princeton University.

ثانيا ـ رسائل علمية:

الرسائل الإنجليزية:

1- Hugh Alexander Ambrose: Truman, McCarthy, and McCarthyism: The Battle for the Cold War Consensus , M.A , The University of Montana ,1997.
2- Jacob Andrew Zurnoff: The Communist Party of the United States and the Communist International, 1919-1929 , Ph.D ,University College, London , June 2003 .
3- Lawrence D. Swickard: Soviet Espionage in the United States, 1945 TO 1953 and the Response of the Truman Administration , Master ,University of Central Missouri , 2006.
4- Lisa Michelle Jackson: Twenty -Four Hour Party People: A Gendered Social History of California Communism , Master , San Francisco State University , Spring 2015.

5- Nelson Lichtenstein: he American Communist Party in Its Heyday: A Case of Premature Eurocommunism? ,International Labor and Working-Class History , Cambridge University Press on behalf of International Labor and Working-Class, Inc. , No. 25 (Spring, 1984).
6- Ryan Buchanan Prechter: "The Highest Type of Disloyalty": The Struggle for Americanism in Louisiana During the Age of Communist Ascendency, 1930s-1960s , Master ,Graduate Faculty ,University of New Orleans ,2011 .
7- William Styles: British Domestic Security Policy and Communist Subversion: 1945-1964 , Ph.D., Corpus Christi College, University of Cambridge , September 2016.
8- William T. Lorenz: Discvering Reality Within the Extreme Historical Interpretations of Senator Joe McCarthy and His Anti -Communist Crusade: A Historiography , M.A , California State University Dominguez Hills , 2006 .
9- William T. Lorenz: Discvering Reality Within the Extreme Historical Interpretations of Senator Joe McCarthy and His Anti -Communist Crusade: A Historiography , M.A , California State University Dominguez Hills , 2006 .

الرسائل العربية

١- بلخيرة محمد: التحولات السياسية في الاتحاد السوفيتي وأثرها على الدول العربية " الوطنية " ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، ٢٠٠٣- ٢٠٠٤ .

ثالثاً- الدوريات:

الأبحاث المنشورة باللغة الإنجليزية:

1- Adam J. Hodges: Thinking Globally, Acting Locally: The Portland Soviet and the Emergence of American Communism, 1918-1920 , Vol. 98, No. 3 , (Summer, 2007).
2- Atossa M. Alavi, Government against Two: Ethel and Julius Rosenberg's Trial, Case Western Reserve Law Review,Volume 53, Issue 4, (2003).
3- Claudius O. Johnson: The Status of Freedom of Expression under the Smith Act , The Western Political Quarterly, Vol. 11, No. 3, (Sep., 1958).
4- Claudius O. Johnson: The Status of Freedom of Expression under the Smith Act , The Western Political Quarterly, Vol. 11, No. 3, (Sep., 1958).

5- Ellen Schrecker:McCarthyism's Ghosts: Anticommunism and American Labor , New Labor Forum, No. 4 (Spring - Summer, 1999).

6- James S. Cremins: The Present Legal Status of the Communist Party, U.S.A. , American Bar Association Journal , MAY 1965, Vol. 51, No. 5 (MAY 1965)).

7- Matthew P. Valdespino: Matthew P. Valdespino: American Communism and Cold War ,Censorship: The Creation of a New American Citizen , " 01 April 2013. CUREJ: College Undergraduate Research Electronic Journal, University of Pennsylvania, http://repository.upenn.edu/curej/164..

8- Must There Be War with Russia, Picture Post, vol. 48, no. 14, 30 Sept. 1950, p. 16.

9- Richard Gribble: United States Recognition of Soviet Russia: 1917-1933 - Church and State Responses , American Catholic Studies, Winter 2008, Vol. 119, No. 4 Winter 2008.

10- Robert J. Alexander: Splinter Groups in American Radical Politics ,Social Research, Vol. 20, No. 3, (Autumn 1953).

أبحاث منشورة باللغة العربية.

١- محمد المحاسنة: انهيار الاتحاد السوفيتي، راية مؤتة، جامعة مؤتة، المجلد الأول، العدد الأول، ١٩٩٢م.

الصحف والمجلات:

1- FROM OUR OWN CORRESPONDENT. "Communists Sentenced In U.S." Times, Issue: 52537 , 4 Feb. 1953.

2- From Our Own Correspondent. "U.S. Communists Convicted." Times, Issue: 51513 ,15 Oct. 1949.

3- From Our Own Correspondent. "U.S. Communists Convicted." Times, Issue: 51513 ,15 Oct. 1949.

4- MEREDITH., C. H. R. "Three Words." Times, Issue: 52530 ,27 Jan. 1953.

5- OUR OWN. "U.S. Action Against Communists." Times, Issue: 53657 ,9 Oct. 1956, p. 7.

6- OUR OWN. "Underground U.S. Communism." Times, Issue: 52715, 1 Sept. 1953, p. 4.

7- PAUL J. PHELAN, in a Letter to the New York Times , SOVIET RECOGNITION , The Washington Post , Mar 12, 1933,p. 6.

8- RECOGNITION OF RUSSIA., Mr. Smith's View Held to Be Based on Two Delusions. Phelan, Paul J ,New York Times ,Mar 8, 1933.

9- U. S. Accuses." Daily Mail, (London, England) , Issue: 17009 , 23 Nov. 1950.

رابعاً- الكتب:

الكتب الإنجليزية:

1- Dan N .Jacobs : The masks of communism, Harper & Row , Evanston, Illinois . Elmsford, New York , 1963.

2- Landon R. Y. Storrs: The Loyalty Investigations of Mary Dublin Keyserling and Leon Keyserling in "The Second Red Scare and the Unmaking of the New Deal Left , Princeton University Press. 2013.

3- Massimo Salvadori: The Rise of Modern Communism: A brief History of the Communist , Henry Holt and Company, Inc., The United States of America, 1952.

الكتب العربية:

١- إيناس سعدي عبدالله: السياسة الأمريكية تجاه الاتحاد السوفيتي ودورها في مواجهة المد الشيوعي في أوربا، أشوربانيبال، بغداد – العراق، ٢٠١٥.

٢- عباس محمود العقاد: الشيوعية والإنسانية في شريعة الإسلام، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت / لبنان، ١٣/٠٤/٢٠٢٠ .

٣- عبدالخالق عبدالله: العالم المعاصر والصراعات الدولية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٩.

٤- نهاد الغادري: التاريخ السري للعلاقات الشيوعية الصهيونية، دار الكاتب العربي، بيروت ، ١٩٦٩ .

٥- وليم جاي كار: أحجار على رقعة الشطرنج، الحرية، القاهرة .

٦- وليم جاي كار: الضباب الأحمر فوق أميركا، ت لميس فؤاد اليحيى، ط٢، الأهلية، الأردن، ٢٠١٤.